Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[11ظ] وثانيهما : ما ندركه بالحواسّ ، نحو الألوان ، والأصوات ، والطّعوم ، والرّوائح ، والحرارة ، والبرودة ، وغيرها .

فإنّ هذه التّصوّرات غنيّة عن الاكتساب أيضا . فكلّ واحد يفرّق بين المحسوسات وغيرها بحيث لا يحتاج في هذا الفرق إلى طلب واكتساب ، ولأنّه ليس شيء من الحقائق أظهر عند العقل من هذه الأشياء لتكتسب به .

فظهر أنّ هذه التّصوّرات غنيّة عن الاكتساب ، ولا يمكن تعريفها بوجه [ما][1] .

وليس عجزنا عن تعريفها لخفائها ، بل لكونها في غاية الوضوح والظّهور»[2] .

اعتراض على المصنّف

قال المفسّر : هذا الكلام لا يحتاج إلى شرح لوضوحه ، ولكنّه معترض ؛ لأنّ لقائل أن يقول : «أتدّعي أنّ القضيّة البديهيّة لا يصحّ كونها بديهيّة إلاّ وكلّ واحد من أجزائها متصوّر على البديهة تصوّرًا مفصّلاً؟ أم تدّعي أنّها لا بدّ أن يكون كلّ واحد من أجزائها معلومًا على الجملة ؟ فإن ادّعيت الأوّل فهو ممنوع ، ولا سبيل لك إلى الدّلالة عليه ؛ وإن ادّعيت الثّاني فهو مسلّم» .

ولكنّا لم نقل : إنّ العالِم بالقضيّة البديهيّة مسلوب عنه العلم بأجزائها مطلقًا ، وإنّما نقول : إنّه يعلم أجزاءها علمًا مجملاً . والطّالبون لتصوّر هذه الماهيّات التّي ذكرت – نحو الوجود ، والوحدة ، والإمكان – لم يطلبوا ولم يبحثوا في تصوّرها المجمل ، وإنّما بحثوا في تصوّرها المفصّل[3] .

مثال ذلك : إنّ كلّ واحد يعلم أنّه موجود وليس بمعدوم . ولكن ما هو

---

1 ساقطة من الأصل ، والإضافة من (أ) و(ل) .

2 انظر (أ) : 2و ، (ل) : 2ظ .

3 الأصل : الحصل ؛ ولعلّ ما أثبتناه أكثر استقامة (قارن الفقرتين الأخيرتين) .